عيد بأية حال عدت يا عيد

بقلم الدكتور؛ أيمن الظواهري

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة المسلمون في مصر والجزائر وفلسطين والبوسنة والشيشان وفي مشارق الأرض ومغاربها:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يأتي عيد الفطر هذا العام وأمتنا تقاتل بشراسة ضد أعدائها عملاء أمريكا وإسرائيل على أكثر من جبهة على أرض الإسلام ويأتي العيد ومئات الألوف من المسلمين مقيدين في أسر الطواغيت أو في ديار أعدائهم.

ويأتي العيد وشباب الإسلام يُذبح ويُقتل ويُعذب وبلاده تُحتل وثرواته تُنهب، ويأتي العيد والقدس الحزين يضيق حوله خناق اليهود السفلة يومًا بعد يوم.

ويُمنع المسلمون من الصلاة في المسجد الأقصى، ويأتي العيد وحرم الله في مكة قد ابتلي أهله بالخوف من بطش طواغيت آل سعود وقد جلبوا قوات الغرب الصليبية لتحتل جزيرة العرب مهد الإسلام.

ويأتي العيد ومفتي آل سعود (عبد العزيز بن باز) يبارك الاعتراف الفعلي والاستسلام لإسرائيل، ورغم كل هذا يأتي العيد وقد نمت فينا إرادة الجهاد في سبيل الله، وزادت نفوسنا قوة المقاومة لأعداء الله، وتعاظم في قلوبنا التصميم على الدفع عن حرمات الله.

يأتي العيد وشباب الإسلام على جبهاته في البوسنة والجزائر ومصر وفلسطين وطاجيكستان والشيشان يتلقون بصدورهم رصاص أعداء الله ويستشهدون دفاعًا عن دين الله، فيا أمتنا الحزينة تذكري قول الحق سبحانه وتعالى:

{وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ}.

وتذكري قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) رواه مسلم.

ويأيها المسلمون اجتهدوا في الدعاء في هذه الأيام المباركة أن يمكن الله لكم دينكم ويهلك أعداءكم ويفك أسركم ويجعلكم أئمة وارثين، وأن يري أمريكا وإسرائيل وفرنسا منكم ما كانوا يحذرون.

عيد بأية حال عدت يا عيد ... بما مضى أم لأمر فيك تجديد
أمّا الأحبة فالبيداء دونهم ... فليت دونك بيدا دونها بيد

نسأل الله أن يتقبل منكم الصيام والقيام وصالح الأعمال.

الدكتور أيمن الظواهري

أمير جماعة الجهاد بمصر

[مجلة الأنصار، العدد:٨٦، تاريخ: الخميس: ١ شوال ١٤١٥ هـ الموافق ٢-٣-١٩٩٥]